



إدارة المناهج والكتب المدرسية

# التربية الإسلامية

الجزء الثاني

الصف الثامن



ISBN 978-9957-84-673-2



9 789957 846732

قررت وزارة التربية والتعليم تدرّس هذا الكتاب في مدارس المملكة الأردنية الهاشمية جميعها، بناءً على قرار مجلس التربية والتعليم رقم (٢٠١٤/١٢) تاريخ ٢٣/٤/٢٠١٤م. وقرّر المجلس الموافقة على الملاحظات المدخلة على هذا الكتاب، في قراره رقم (٢٠١٧/٣٤) تاريخ ١٧/١/٢٠١٧م، بدءاً من العام الدراسي (٢٠١٧/٢٠١٨م)، استناداً إلى قرار مجلس التربية رقم (٢٠١٦/٨٩).

## الحقوق جميعها محفوظة لوزارة التربية والتعليم عمّان - الأردن/ ص.ب (١٩٣٠)

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية  
(٢٠١٦/٣/١١٨٤)  
ISBN: 978 - 9957 - 84 - 673 - 2

مستشار فرق التأليف: أ.د. محمود علي السرطاوي

أشرف على تأليف هذا الكتاب كل من:

أ.د. أحمد محمد هليل (رئيساً)

د. هايل عبد الحفيظ داود  
أ.د. محمد أمين حامد القضاة  
د. سليمان محمد الدقور  
أ.د. محمد أحمد الخطيب  
د. خالد عطية السعودي  
د. وائل محمد عربيات  
د. سمر محمد أبو يحيى (مقرراً)

قام بتأليف هذا الكتاب كل من:

د. صالح عبد الله دحور  
أسمهان أحمد الأقطش  
د. محمود عبد الغفار بني حمدان  
طه نايف طه طه  
مثقال أحمد عربيات

راجع هذه الطبعة

أ.د. محمود علي السرطاوي  
د. هايل عبد الحفيظ داود  
د. سليمان محمد الدقور

التحرير العلمي: د. سمر محمد أبو يحيى  
التصميم: عائدة فؤاد سمور  
التحرير اللغوي: زينب عبد الرحمن إبداح  
التحرير الفني: نداء فؤاد أبو شنب  
الرسوم: فايزة فايز حداد  
الإنشاج: علي محمد العويدات

دقق الطباعة: د. سمر محمد أبو يحيى  
راجعتها: د. محمد عبد الله الطلافحة

٢٠١٧م / ١٤٣٨هـ

٢٠١٨م / ١٤٣٩هـ

الطبعة الثانية  
أعيدت طباعته

١- املأ الفراغ فيما يأتي بما يناسبه:

أ - القوم الذين بعث الله تعالى نبيّه داود عليه السلام إليهم هم .....

ب- ابن نبيّ الله داود عليه السلام الذي ورث منه النبوة والملك هو .....

٢- اذكر قصة نبيّ الله داود مع جالوت كما وردت في الدرس.

٣- اذكر معجزتين لنبيّ الله داود عليه السلام.

٤- استخراج صفات نبيّ الله داود عليه السلام التي يدلُّ عليها كلُّ نصٍ شرعيٍّ ممّا يأتي:

أ - قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا﴾.

ب- قال الله تعالى: ﴿وَأَتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ﴾.

ج- قول النبيّ صلى الله عليه وسلم لأحد الصحابة ﷺ: "أفضلُ الصيامِ عندَ اللهِ صومُ

داودَ عليه السلامُ كانَ يصومُ يومًا ويفطرُ يومًا".

٥- اذكر ثلاثة دروسٍ وعبرٍ، استفدتها من قصة نبيّ الله داود عليه السلام.

جعل الإسلام للعلم والعمل به مكانة عظيمة، سواء أكانَ علماً دينياً أم علماً دنيوياً نافعاً.

أفكر

في أسماء ثلاثة علوم دينية، وأخرى دنيوية نافعة.

أولاً: مظاهر اهتمام الإسلام بالعلم

يظهر اهتمام الإسلام بالعلم في جوانب كثيرة، منها:

١- أن أول آيات أنزلت على النبي صلى الله عليه وسلم من القرآن الكريم تحث على العلم، قال الله تعالى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾ (سورة العلق، الآيات ١-٥)، وقد سمى الله تعالى سورة في القرآن الكريم باسم أداة العلم، وهي سورة القلم.

٢- جعل الإسلام طلب العلم فريضة، قال النبي صلى الله عليه وسلم: " **طلب العلم فريضة على كل مسلم**"<sup>(١)</sup>. ولفظ (مسلم) يشمل الذكور والإناث. كما دعا الإسلام إلى الجِدِّ في تحصيل العلم من خلال القراءة الواعية والبحث العلمي المبني على قواعد وأصول صحيحة.

٣- حث الإسلام على التفكير والتدبر في الكون بما فيه من مخلوقات، وجعل ذلك طريقاً موصلاً إلى توحيد الله تعالى، وعمارة الأرض وفق المنهج الرباني الحكيم، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَع النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَّاءٍ فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه. وهو صحيح.

وَتَصْرِيفِ الرِّيْحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾

(سورة البقرة، الآية ١٦٤).

٤- حثَّ الإسلام على تعلُّم العلوم الدينية والدينية النافعة (العلوم التجريبية)، وقد جعل ذلك سببًا في تقديم الخير للمجتمع والبشرية جمعاء، وقد رتبَّ على ذلك الأجر العظيم للمسلم في دنياه وبعد مماته، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "إذا مات الإنسان انقطع عمله إلا من ثلاث؛ صدقة جارية، وعلم ينتفع به؛ وولد صالح يدعو له" (١).

٥- رفع الإسلام مكانة العلماء، قال الله تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ (سورة المجادلة، الآية ١١)، وكذلك جعل الإسلام لطلبة العلم أجرًا عظيمًا، قال رسول الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة" (٢).

### أَتَدَبَّرُ وَأَسْتَنْتِجُ

أَتَدَبَّرُ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾ (سورة فاطر، الآية ٢٨). ثمَّ أَسْتَنْتِجُ مِنْهُ فَضْلَ الْعُلَمَاءِ.

### ثَانِيًا: مَحَارَبَةُ الْإِسْلَامِ لِلخُرَافَةِ وَالْأَوْهَامِ وَالْأَسَاطِيرِ

عدَّ الإسلام العلمَ الطريقَ الرئيسَ للوصولِ إلى الحقِّ، كما جعله طريقَ الوصولِ إلى توحيدِ الله تعالى، قال الله تعالى: ﴿فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (سورة محمد، الآية ١٩)، وقد عابَ اللهُ تعالى على المقلدين لأبائهم في عباداتهم من دونِ علمٍ وبيّنة، قال اللهُ تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِّنْ نَّذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَرِهِمْ مُّقْتَدُونَ﴾ (سورة الزخرف، الآية ٢٣).

(١) أخرجه الترمذي في سننه. وهو صحيح.

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه.

وقد حارب الإسلام الخرافات والأوهام والأساطير التي تُسيطر على العقول فتصرفها عن الحق إلى الباطل، فقد نهى الإسلام عن التنجيم والعرافة التي يدعي أصحابها معرفة الغيب، وبين الله تعالى أن الغيب لا يعلمه إلا هو سبحانه، قال تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ﴾ (سورة النمل، الآية ٦٥).

## أستنتج

أستنتج بعضاً من آثار انتشار الخرافة والأوهام والأساطير بين أفراد المجتمع.

## أثري تعلمي

بارشاد معلّمي، أرجع إلى أحد كتب التفسير، وأستخرج منه تفسير قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا﴾ (سورة الإسراء، الآية ٣٦)، وأقرأه على زملائي في الصف.



١- عددُ ثلاثةً من مظاهرِ اهتمامِ الإسلامِ بالعلمِ.

٢- اذكرْ حُكْمَ طلبِ العلمِ في الإسلامِ.

٣- جعلَ الإسلامُ العلمَ الطريقَ الوحيدَ للوصولِ إلى الحقِّ. بيِّنْ ذلكَ.

٤- علِّلْ كلاً ممَّا يأتي:

أ - حثَّ الإسلامُ على تعلُّمِ العلومِ الدنيويةِ النافعةِ.

ب- نهى الإسلامُ عنِ التنجيمِ والعِرافَةِ.

٥- بيِّنْ دلالةَ النصوصِ الشرعيةِ الآتيةِ:

أ - قالَ اللهُ تعالى: ﴿يَرْفَعُ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾.

ب- قالَ اللهُ تعالى: ﴿قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللهُ﴾.

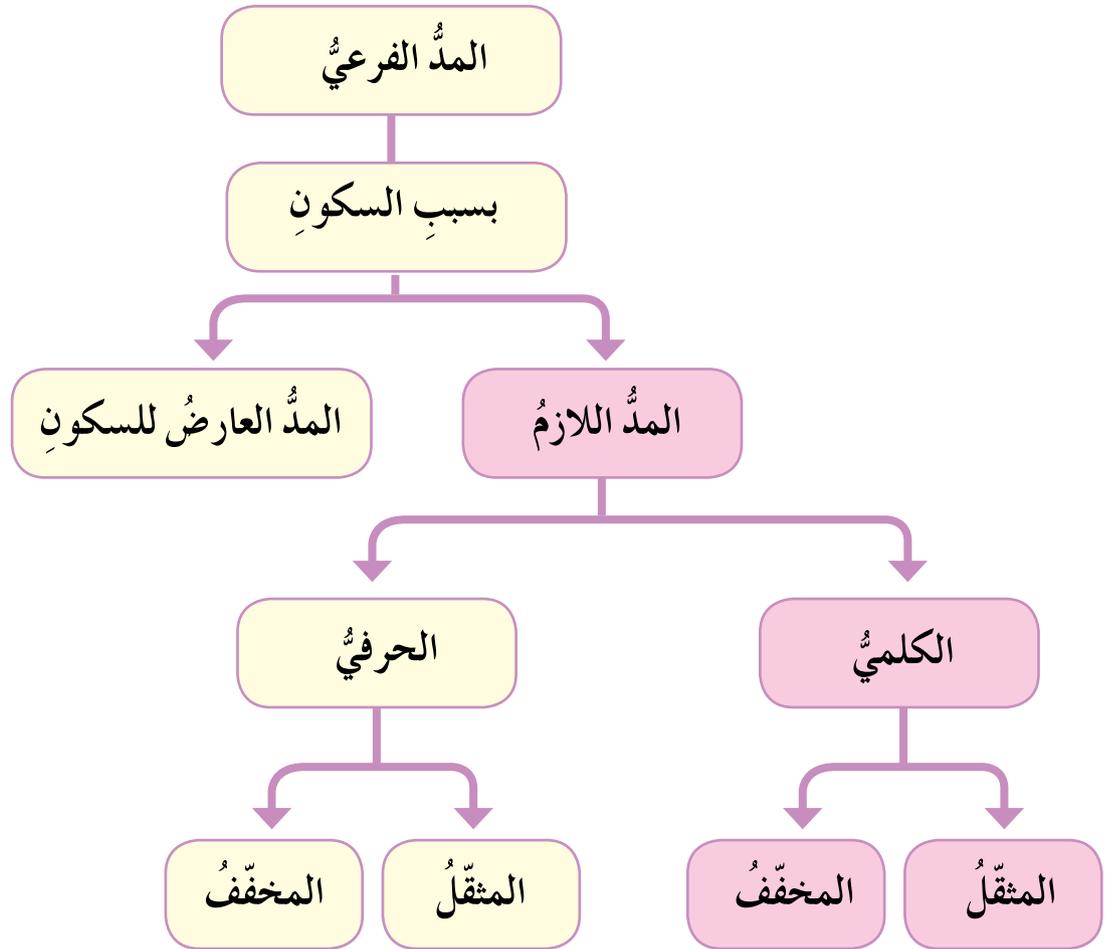
ج- قالَ رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم: "مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَلْتَمِسُ فِيهِ عِلْمًا سَهَّلَ اللهُ لَهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ".

## أنواع المدِّ اللازمِ



أتذكّر

أشرنا سابقاً إلى أنّ المدَّ اللازمَ نوعانِ، هما المدُّ اللازمُ الكلميُّ، والمدُّ اللازمُ الحرفيُّ، وفي هذا الدرسِ سنتعرفُ أنواعَ المدِّ اللازمِ الكلميِّ.



الآياتُ الكريمةُ

المجموعةُ	الرقمُ	الآياتُ الكريمةُ
الأولى	١	﴿ قُلْ أَغَيَّرَ اللَّهُ تَأْمُرُونِي أَعْبُدُ أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ﴾
	٢	﴿ الْحَاقَّةُ ١ مَا الْحَاقَّةُ ﴾
الثانيةُ	٣	﴿ ءَأَلَّنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ﴾
	٤	﴿ ءَأَلَّنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ ﴾

أُلَاحِظُ أَنْ

حروف المدِّ في الكلمات التي تحتها خطُّ في المجموعة الأولى، قد جاء بعدها حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً، وهما (النون) في المثال الأول، و(القاف) في المثال الثاني، والسكونُ الواردُ بعد حرف المدِّ سكونٌ مدغمٌ (مشدّد)؛ لذا، يعدُّ مدّاً لازماً كلمياً مثقلاً.

أما الكلمتان اللتان تحتهما خطُّ في المجموعة الثانية، فلاحظ أن وجود حرف المدِّ (الألف) الوارد بعد الهمزة يليه حرف ساكنٌ سكوناً أصلياً غير مدغمٍ (غير مشدّد)؛ لذا، يعدُّ مدّاً لازماً كلمياً مخففاً.

مقدار المدِّ: يُمدُّ المدُّ اللازمُ بمقدارٍ ستِّ حركاتٍ

## سورة مريم

الآيات الكريمة (٤١-٥٥)

أتلو وأطبّق

قال الله تعالى:

وَأذْكَرُ  
فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٤١﴾ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ  
لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ﴿٤٢﴾ يَا أَبَتِ  
إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا  
سَوِيًّا ﴿٤٣﴾ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ  
عَصِيًّا ﴿٤٤﴾ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ  
فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴿٤٥﴾ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي  
يَا إِبْرَاهِيمُ لَنْ لَمْ تَنْتَه لَأَرْجُمَنَّكَ وَأَهْجُرُنِي مَلِيًّا ﴿٤٦﴾ قَالَ  
سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ﴿٤٧﴾  
وَأَعْتَزُّ بِكُمْ وَوَدَّعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَأَدْعُوا رَبِّي عَسَى  
أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴿٤٨﴾ فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْزُدُونَ  
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا ﴿٤٩﴾  
وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ﴿٥٠﴾  
وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥١﴾  
وَنَادَيْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقَرَّبْنَاهُ نَجِيًّا ﴿٥٢﴾ وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ  
رَحْمَتِنَا آخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا ﴿٥٣﴾ وَأذْكَرُ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ  
صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴿٥٤﴾ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ  
وَالزُّكُوفِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴿٥٥﴾

١- أمعن النظرَ جيداً في الآياتِ الكريمةِ الآتيةِ، ثم استخرجِ مواطنَ المدِّ اللازمِ الكلميِّ المثقلِ.

كلمةُ المدِّ	الآياتُ الكريمةُ
	﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴿١٦٤﴾ وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ﴿١٦٥﴾ ﴾ (سورة الصافات، الآيتان ١٦٤-١٦٥)
	﴿ ثُمَّ إِنَّكُمْ إِنتِهَى الصَّالُونَ الْمَكِيدُونَ ﴿٥١﴾ لَأَكُونَنَّ مِنْ شَجَرٍ مِّن رُّقُومٍ ﴿٥٢﴾ ﴾ (سورة الواقعة، الآيتان ٥١-٥٢)
	﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاحَةُ ﴿٣٣﴾ يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ﴿٣٤﴾ ﴾ (سورة عبس، الآيتان ٣٣-٣٤)

٢- ما المقصودُ بالمدِّ اللازمِ الكلميِّ المخففِ؟ وما مقدارهُ؟

### التلاوة البيئية

ارجع إلى المصحف الشريف (سورة النحل)، ثم اتل الآيات الكريمة من (١٦-٣٥)، مراعيًا ما تعلمته من أحكام التلاوة والتجويد.

سورة الإسراء  
الآيات الكريمة (٢٩-٣٣)  
توجيهات شرعية وأخلاقية (٢)

تفسير  
و حفظ

قال الله تعالى:

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا  
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ  
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾ وَلَا تَقْتُلُوا  
أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَّحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ  
خِطَاءً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّوْجَ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ  
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَن  
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ لَهُ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي  
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنصُورًا ﴿٣٣﴾

المفردات والتراكيب

وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً : كناية عن البخل.

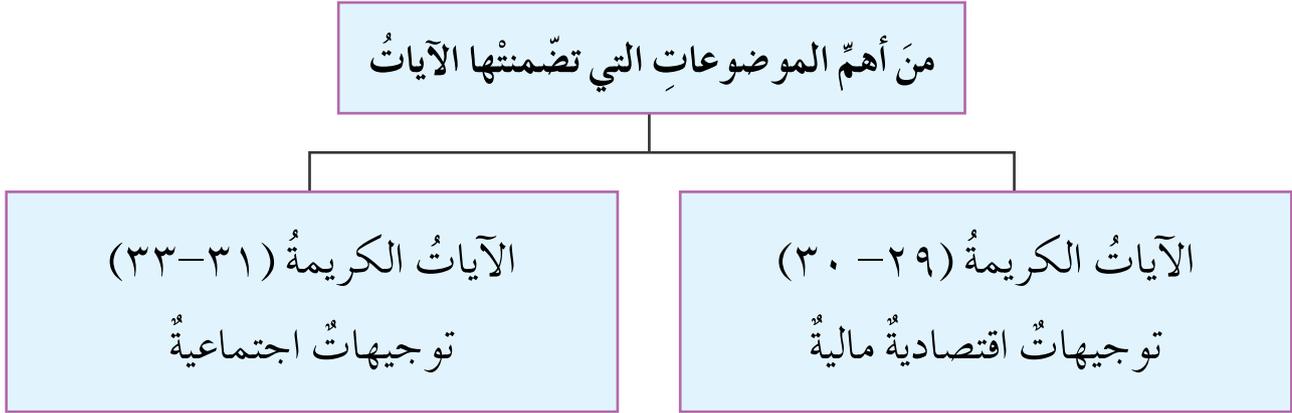
وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ : كناية عن الإسراف.

مَحْسُورًا : نادماً.

وَيَقْدِرُ : يُضَيِّقُ الرِّزْقَ.

إِمْلَاقٍ : فقر.

جاءت هذه الآيات الكريمة من سورة الإسراء لتؤكد مجموعة من التوجيهات القرآنية، في المجالين: الاقتصادي والاجتماعي، على النحو الآتي:



### ١- توجيهات اقتصادية مالية

جاءت التوجيهات في هذا المجال، لتضع قواعد ومبادئ تكفل التوازن والاعتدال في الإنفاق، فقد أمرنا الله تعالى بالاعتدال في الإنفاق، سواء أكان على مستوى الفرد أم الأسرة أم المجتمع، مما حث عليه الإسلام ورغب فيه، لما له من دور إيجابي في الاقتصاد والمحافظة على دخل الفرد ومقدرات البلاد وثرواتها، ونهانا عن البخل والإسراف، فقد شبه الله تعالى البخيل بمن يربط يده إلى عنقه، كما شبه المترف بالذي يبسط يده لينفق جميع ما فيها، وبين أن البخل والإسراف لا يأتيان بخير، بل يكون صاحبهما مذمومًا عند الله وعند الناس، متحسرًا نادمًا على ما فعل.

فالرزق بيد الله تعالى، يسعى الإنسان إلى تحصيله بالكسب والعمل، والله تعالى يوسع على من يشاء، ويضيق على من يشاء وفق حكمته وإرادته، ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُعَدُّونَ﴾

(سورة الذاريات، الآية ٢٢).

أَتَأْمَلُ قَوْلَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "وَاتَّقُوا الشُّحَّ (١)، فَإِنَّ الشُّحَّ أَهْلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ، حَمَلَهُمْ عَلَى أَنْ سَفَكُوا دِمَاءَهُمْ، وَاسْتَحَلُّوا مَحَارِمَهُمْ" (٢).

ثُمَّ أَسْتَنْتُجُ مِنْهُ خَطَرَ الْبَخْلِ عَلَى الْفَرْدِ وَالْمَجْتَمَعِ:

- ١- .....
- ٢- .....
- ٣- .....

## ٢- توجيهاً اجتماعيةً

اشتملت الآيات الكريمة على توجيهاً اجتماعيةً مهمةً، من شأنها حفظ المجتمع من كل أسباب الرذيلة والفساد، وهي:

أ - حرمة النفس البشرية: أوجب الله تعالى المحافظة على النفس الإنسانية وكرمها، وحرّم الاعتداء عليها بأي صورة من الصور، وعَدَّ النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذلك من المهلكات، فحرّم الاعتداء على النفس البشرية بالقتل، أيًا كان لونها أو جنسها أو عرقها أو دينها، ووجهت وليّ من قُتل ظلماً إلى عدم التعدي لأجل أخذ حقه، مثل ما يقع في قضايا الثأر، فقد حفظ الله تعالى لولي المقتول حقه بالقصاص من القاتل، أو أخذ الدية أو العفو عنه، بشرط أن يكون تنفيذ ذلك في يد الحاكم أو من يوليه الحاكم كالقضاة.

وفي قوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمْلَاقٍ مِّنْ رِّزْقِهِمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَاتَلْتُمْ كَانَتْ خِطَاءً كَبِيرًا﴾ تحذير من فعل أهل الجاهلية قبل الإسلام؛ حيث كانوا يقتلون أولادهم مخافة الفقر، ودعت المسلمين إلى العناية بأبنائهم، والسعي في تحصيل رزقهم، والإنفاق عليهم.

(١) الشُّحُّ: هو البخل مع الحرص على الشيء وشمع النفس عليه.

(٢) أخرجه مسلم.

أُنظِّمُ بالتعاونِ معَ زملائي، حلقةً نقاشيةً حولَ مخاطرِ قيامِ الأفرادِ بأخذِ حقوقِهِمِ مِنَ الغيرِ من دونِ الرجوعِ أو التحاكمِ إلى القضاءِ أو القانونِ، وألخُصُّ ما توصلنا إليه من استنتاجاتٍ في دفترِي.

ب- الدعوةُ إلى العِفَّةِ: دعا الإسلامُ إلى العِفَّةِ وحفظِ الأعراسِ، فحرَّم الزَّنا، وجعلهُ من أقبَحِ الأعمالِ التي لا تليقُ بالإنسانِ، ﴿وَحَرَّمَ ذَٰلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ﴾ (سورةُ النورِ، الآيةُ ٣)، لِماله من آثارٍ سلبيةٍ على الفردِ والمجتمعِ، فهو سببٌ رئيسٌ في هدمِ المجتمعاتِ، وتفكيكِ الأسرِ، واختلاطِ الأنسابِ، وانتشارِ الفسادِ والأمراضِ الفتاكةِ، وتعجيلِ العقوبةِ مِنَ اللَّهِ تعالى، وجاءَ التعبيرُ القرآنيُّ بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا﴾ تأكيداً على شدَّةِ حرمتِهِ، وضرورةِ الابتعادِ عن كلِّ ما يؤدي إليه من خلوةٍ ونظرٍ محرَّم.



### القيمُ المُستفادَةُ مِنَ الآياتِ الكريمةِ

- أنفقُ ما معي من مالٍ باعتدالٍ.
- لا أعتدي على الآخرين ولا أهضمُ حقوقَهُمِ.
- أحفظُ نظري عن كلِّ ما حرَّم اللهُ تعالى .
- .....

- ١- اشتملت الآيات الكريمة على مجموعة من التوجيهات في مجالين، اذكرهما.
- ٢- بيّن معنى المفردات الآتية: ﴿مَحْسُورًا﴾ ، ﴿وَيَقْدِرُ﴾ ، ﴿إِمْلَقٍ﴾ .
- ٣- اقرأ قول الله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾  
ثم أجب عن الأسئلة الآتية:
  - أ - بم شبه الله تعالى كلاً من البخيل والمسرف.
  - ب- ما النتيجة المترتبة على كل من البخل والإسراف.
  - ٤- علّل: تحريم الله تعالى الزنا.
  - ٥- أكمل الفراغات الآتية بما يناسبها:
    - أ - قتلُ الأُولادِ خشيةَ الفقرِ مِنْ فعلِ أهلِ .....
    - ب- عدَّ النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الاعتداءَ على النفسِ الإنسانيةِ مِنْ .....
    - ج- جعلَ اللهُ تعالى لوليِ المقتولِ سُلطةً على القاتلِ بالقصاصِ أو ..... أو.....  
بشرطِ أنْ .....

أقرأ الحديث النبوي الشريف



عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "المُسْلِمُ مَنْ سَلِمَ النَّاسُ مِنْ لِسَانِهِ وَيَدِهِ، وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ" (١).

أستخدم مهاراتي

أتدبر الحديث الشريف، وأستنتج معاني المفردات الآتية:

سَلِمَ: .....

المهاجرُ: .....

التعريف براوي الحديث

هو عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما، من أكثر الصحابة رواية للحديث الشريف وكتابة له، جمع بين العلم والعمل، شهد فتح بلاد الشام ومصر.

شرح الحديث النبوي الشريف

١- وجوب حفظ اللسان

يبن الجزء الأول من الحديث الشريف أن المسلم حريص على حفظ لسانه ويده، فيتعد عن إلحاق الأذى بالآخرين بلسانه، سواء بسبهم أم السخرية منهم أم الغيبة والنميمة أم الكذب بالقول والعمل، وكذلك فإنه يتعد عن إلحاق الأذى بالآخرين بيده، فلا يعتدي عليهم بالضرب ولا يعتدي على أعراضهم ولا على أموالهم الخاصة أو العامة.

(١) رواه أحمد، حديث صحيح.

- أَتَدَبَّرُ النُّصُوصَ الشَّرْعِيَّةَ الْآتِيَةَ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْهَا أَنْوَاعَ كَفِّ الْأَذَى عَنِ النَّاسِ:
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّنْ قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونَ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ مِّنْ نِّسَاءٍ عَسَىٰ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنَّنَّ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١١).
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَلَا يَغْتَبِ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُّبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ﴾ (سورة الحجرات، الآية ١٢).
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٥٨).
- قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ۗ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ﴾ (سورة البقرة، الآية ٢٠٥).

## ٢- التزائم طاعة الله تعالى

أشار الجزء الثاني من الحديث الشريف في قوله صلى الله عليه وسلم: "وَالْمُهَاجِرُ مَنْ هَجَرَ مَا نَهَى اللَّهُ عَنْهُ" إلى وجوب أن يلتزم المسلم طاعة الله تعالى وتنفيذ أوامره فيما أمر به، واجتناب نواهيه فيما نهى عنه، وتكون الهجرة بكره المعصية، وعدم الوقوع أو المشاركة فيها، وتجنب المجالس والأماكن التي يعصى فيها الله تعالى. وقد عدَّ الله تعالى هجرة الذنوب والمعاصي من أعظم أنواع مجاهدة النفس، قال الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (سورة العنكبوت، الآية ٦٩).

ومن هجر الذنوب والمعاصي: المسارعة إلى التوبة، والشعور بالندم على ما اقترف من معاصٍ وآثامٍ.

أفكر في سبب تقديم الإيذاء باللسان على اليد في الحديث الشريف، ثم أخصه.  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "المسلم من سلم الناس من لسانه ويده"



علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن:

- ألتزم طاعة الله تعالى، وأبتعد عن معصيته.
- أصون لساني وجوارحي عن أذى الناس.
- .....

- ١- عرّف براوي الحديث الشريف.
- ٢- علّل تقديم الإيذاء باللسان على الإيذاء باليد في الحديث الشريف.
- ٣- اذكر صورتين من صور الإيذاء باللسان، وصورتين من صور الإيذاء باليد.
- ٤- اختر أسلوب الحل المناسب من الصندوق للمواقف الآتية:

النصيحة، إصلاح ذات البين، الحوار، الهجر والمقاطعة، إبلاغ الجهة المسؤولة

- أ - اختلفت مجموعة من الطلبة في أثناء تنفيذ مهمة تعليمية.
- ب- وصفت فتاة صديقتها بالقصيرة.
- ج- يقوم أحد الطلبة بالعبث في أجهزة الحاسوب في المختبر.
- د - تشاجرت مجموعة من الشباب، بسبب تشجيعهم لفرق كرة قدم مختلفة.
- هـ - يصرُّ بعض أصدقائك على الوقوف أمام مدارس البنات والتعرّض لهنّ بالأذى على الرغم من تقديم النصيحة لهم.

## أمة الخير

شَرَّفَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْأُمَّةَ بِأَنْ جَعَلَ فِيهَا الْخَيْرَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَوَصَفَهَا بِأُمَّةِ الْخَيْرِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١١٠). وَجَعَلَ مِنْ أَعْظَمِ مَسْئُولِيَّاتِهَا فِعْلَ الْخَيْرَاتِ. وَحَثَّ النَّاسَ عَلَى عَمَلِ الْخَيْرِ وَإِرْشَادِهِمْ إِلَى طَرِيقِ الْحَقِّ وَالصَّوَابِ، فَكَيْفَ يَأْتِي الْمُسْلِمُ بِالْخَيْرَاتِ، وَكَيْفَ يَحَثُّ النَّاسَ عَلَى فِعْلِهَا.

### أولاً: أبواب الخيرات

جَعَلَ الْإِسْلَامُ لِفِعْلِ الْخَيْرَاتِ أَبْوَابًا كَثِيرَةً، مِنْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِنْسَانِ نَفْسِهِ، وَمِنْهَا مَا يَعُودُ بِالْخَيْرِ عَلَى مَجْتَمَعِهِ وَوَطْنِهِ، وَمِنْهَا مَا يَعُودُ بِالْخَيْرِ عَلَى الْبَشَرِيَّةِ جَمْعًا.

١- فَمِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ الَّتِي تَتَعَلَّقُ بِالْإِنْسَانِ نَفْسِهِ، مَا يَفْعَلُهُ طَلَبًا لِرِضَا اللَّهِ تَعَالَى وَطَمَعًا فِي نَيْلِ أَجْرِهِ وَثَوَابِهِ، كَفِعْلِ الطَّاعَاتِ، وَالْبَعْدِ عَنِ الْمُنْكَرَاتِ، وَمَنْ ذَلِكَ: الصَّلَاةُ، وَالصِّيَامُ، وَالزَّكَاةُ، وَالْحَجُّ، وَبِرُّ الْوَالِدَيْنِ، وَصَلَاةُ النَّافِلَةِ، وَغَيْرُهَا...

٢- وَمِنْ أَبْوَابِ الْخَيْرِ الَّتِي تَعُودُ بِالْخَيْرِ وَالنَّفْعِ عَلَى الْمَجْتَمَعِ وَالْوَطَنِ؛ صَلَاةُ الْأَرْحَامِ، وَالْإِحْسَانُ إِلَى الْجَارِ، وَالْإِبْتِسَامَةُ الطَّيْبَةُ، وَالصَّدَقَةُ، وَإِمَاطَةُ الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ، وَالْمَحَافِظَةُ عَلَى الْمُرَافِقِ الْعَامَةِ، وَنَشْرُ الْعِلْمِ، وَالْوَقْفُ، وَغَيْرُهَا...

### أقتُرِحُ وَأَبَادِرُ

أقتُرِحُ عَمَلًا يَعُودُ بِالْخَيْرِ وَالنَّفْعِ عَلَى مَجْتَمَعِي، وَأَبَادِرُ إِلَى تَنْفِيذِهِ مَعَ زَمَلَائِي بِإِشْرَافِ مَعْلَمِي.

٣- ومن أبواب الخير التي تعود بالنفع على البشرية جمعاء، تبليغ رسالة الإسلام وهدية، ومساعدة الضعفاء والمظلومين والمنكوبين، ودعوة الناس إلى الخير وإرشادهم إلى الحق، ونشر قيم المحبة والاحترام والتقدير والتعايش، وقد جعلها الله تعالى من أفضل الأعمال عنده سبحانه وتعالى، قال تعالى: ﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾ (سورة فصلت، الآية ٣٣)، وكذلك جعل الله تعالى لمن يقوم بهذا العمل

أجرًا عظيمًا، قال النبي صلى الله عليه وسلم لعلي بن أبي طالب عليه السلام، يوم خيبر: "فَوَ اللَّهُ لَأَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ" (١)، وهذا يؤكد حرص الإسلام على هداية الناس وحثهم على ما يعود عليهم بالخير في الدنيا والآخرة، والبعد عن إيذائهم أو التعدي عليهم بأي صورة من الصور.

### أتعلم



حُمْرُ النَّعَمِ: هي الإبل الحمراء، وهي أنفس أموال العرب.

### ثانيًا: أهمية دعوة الخير وأثرها

ولِعَظَمِ هذه المهمة ومكانتها عند الله تعالى، ولأثرها البالغ في نفوس الناس، فقد أمرنا الله تعالى بالاعتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم، في دعوته الناس بالحكمة والموعظة الحسنة، قال الله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴾ (سورة الأحزاب، الآية ٢١).

وإنَّ التزام المسلم بقيم الخير هذه في حياته وأعماله، سيكون له أكبر الأثر في أن يكون قدوة للآخرين يقنعهم بقيمه وأخلاقه بالحسنى من دون إكراه أو إلزام، بل يكون منهجهم والرفق، قال الله تعالى: ﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٥٩).

(١) متفق عليه.

ويكون رحيماً في تعامله مع الناس جميعهم، قال صلى الله عليه وسلم: "الراحمون  
يرحمهم الله... (١)".

## أفكر وأحاور

١- أفكر في كيفية استثمار الوسائل التكنولوجية الحديثة، في حث الناس على فعل  
الخير، وأحاور بها معلمي وزملائي.

٢- أفكر في مبادرة لمساعدة الفقراء والمحتاجين، وأبادر إلى تطبيقها.

## أعرض على:

- فعل الخيرات.
- حُب الخير للناس جميعاً، ودعوتهم إليه.
- .....

(١) متفق عليه.



- ١- استنتج ثلاثة آثارٍ لفعلِ الخيراتِ، تعودُ على الفردِ والمجتمعِ.
- ٢- علّل: يجبُ أن يكونَ الداعي إلى الخيرِ قدوةً لغيره.
- ٣- بيّن الآثارَ الإيجابيةَ المترتبةَ على التزامِ المسلمِ بقيمِ الخيرِ في تعامله مع الآخرين.
- ٤- استخرج من النصوصِ الشرعيةِ الآتية، فضلَ حثِّ الناسِ على فعلِ الخيراتِ:
  - أ - قال اللهُ تعالى: ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾.
  - ب- قال اللهُ تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾.
  - ج- قال النبيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رضي الله عنه: "فَوَ اللهُ لَأَنْ يَهْدِيَ اللهُ بِكَ رَجُلًا خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَنْ يَكُونَ لَكَ حُمْرُ النَّعَمِ".
  - د - عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: "بينما رجلٌ يمشي بطريقٍ، وجدَ غُصْنَ شوكٍ، فأخذه، فشكرَ اللهُ له فغفرَ له".

## فضل الرفق

أفهم  
وأحفظ

أقرأ الحديث النبوي الشريف



عَنْ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: "إِنَّ الرَّفْقَ لَا يَكُونُ فِي شَيْءٍ إِلَّا زَانَهُ، وَلَا يُنْزَعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا شَانَهُ"<sup>(١)</sup>.

### التعريف براوي الحديث

هي عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما أم المؤمنين، زوج النبي صلى الله عليه وسلم، روت كثيرًا من الأحاديث الشريفة، وكان الصحابة رضي الله عنهم يرجعون إليها في أمور الدين، وكانت مضرب المثل في الزهد والكرم والعطف على المساكين، توفيت في المدينة المنورة سنة ٥٨ هـ ودُفنت فيها.

### المفردات والتراكيب

زَانَهُ: حَسَنَهُ

شَانَهُ: قَبَحَهُ

### شرح الحديث النبوي الشريف

يدعونا الحديث الشريف إلى التحلي بمكارم الأخلاق، وحسن التعامل، ما ينعكس إيجابًا على الأفراد والمجتمعات، فيجعلهم يعيشون بخير وسلام، ومن أهم هذه الأخلاق التي دعا إليها الحديث الشريف (الرفق) الذي يظهر في اللين والسماحة بالقول والعمل، وفي تعامل المسلمين مع جميع من حولهم من المخلوقات الحيّة وغير الحيّة، وفيما يأتي بيان ذلك:

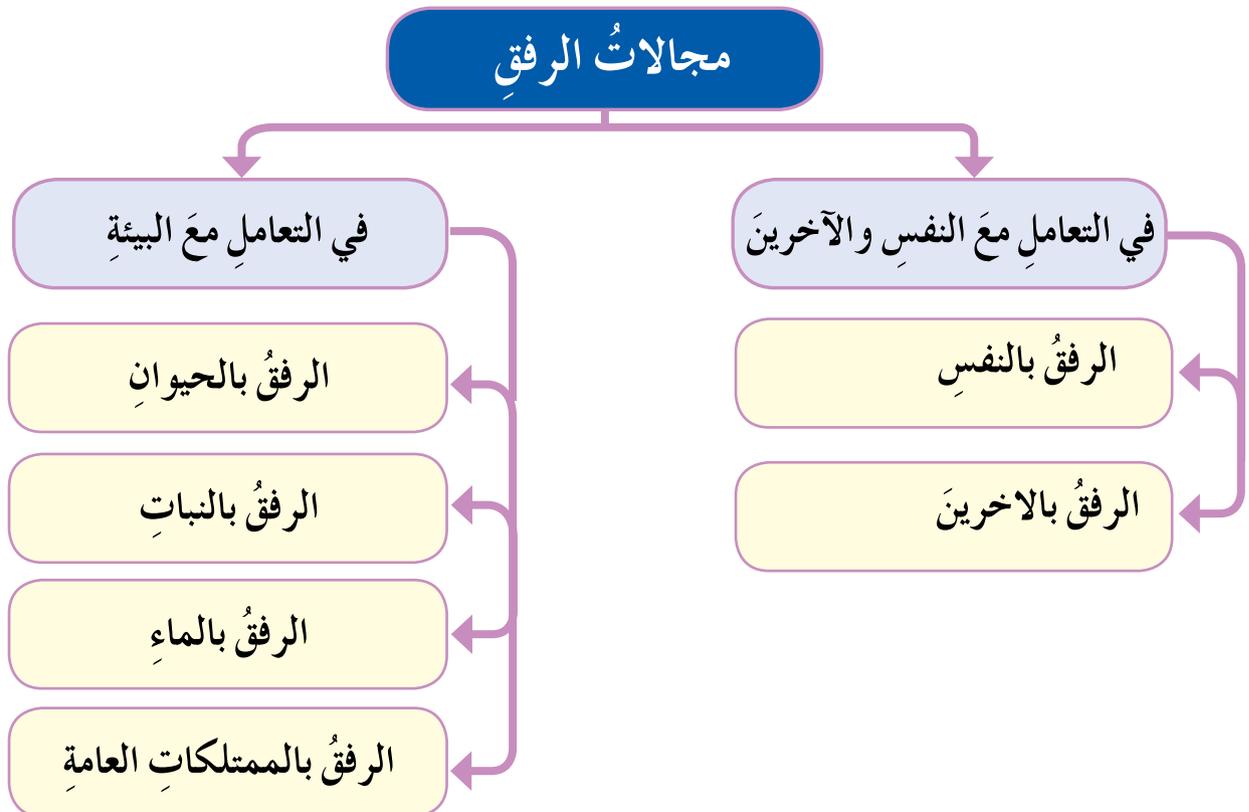
(١) أخرجه مسلم في الصحيح.

## ١- أهمية الرفق

الرفق من أخلاق المسلم التي يحبها الله تعالى، وتحلى به الأنبياء عليهم السلام، وقد وصف الله تعالى نبيه محمداً صلى الله عليه وسلم بقوله: ﴿فِيمَا رَحِمْتَهُ مِنَ اللَّهِ لَئِن تَأْتِيَهُمْ آيَةٌ فَذُكِّرُوا بِاللَّحْيَةِ وَالرِّفْقِ أَذْيَبُونَ﴾ (سورة آل عمران، الآية ١٥٩)، والرفق باب من أبواب الخير التي تعود بالنفع على الإنسانية جمعاء، ومن حرم هذا الخلق فقد حرم خيراً كثيراً، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "مَنْ يُحْرِمِ الرَّفْقَ يُحْرِمِ الْخَيْرَ كُلَّهُ" (١)، وهو من أسباب التحاب وتآلف القلوب وزرع المودة بين الناس.

## ٢- بعض مجالات الرفق

الرفق خلق عام يدخل في تعامل الإنسان مع نفسه، ومع غيره من البشر، ومع المخلوقات الأخرى كالحيوان والجماد وغيرها، وهو يقتضي كذلك الابتعاد عن العنف، لما له من آثار سيئة، فما مجالات الرفق التي دعا إليها الإسلام؟



(١) رواه مسلم.

فالنفسُ أمانةٌ يجبُ المحافظةُ عليها والرفقُ بها، وبرُّ الوالدينِ بالإحسانِ إليهما كما أمرَ اللهُ تعالى من الرفقِ، وصلةِ الرَّحمِ، وحُسنُ التعاملِ بينَ الزوجينِ، وحُسنُ الجوارِ، والعطفُ على الأولادِ والإنفاقُ عليهم من الرفقِ، والتراحمُ والتوادُّ بينَ جميعِ أفرادِ الأسرةِ من الرفقِ، وحُسنُ التعاملِ معَ الممتلكاتِ العامةِ ومعَ مكوناتِ البيئةِ من أرضٍ وماءٍ وهواءٍ ونباتٍ وحيوانٍ، من الرفقِ الذي دعا إليه الإسلامُ.

### أعمق فهمي

ل للرفقِ مجالاتٌ كثيرةٌ يتمثلُ بها، أتدبرُ النصوصَ الشرعيةَ الآتيةَ، وأصنّفها بوضعِ إشارةٍ (✓) أمامَ المجالِ الذي تنتمي إليه، لأعمقَ فهمي للرفقِ ومجالاته:

مجالُ الرفقِ					النصُّ الشرعيُّ
المتعلقاتُ العامةُ	الماءُ	النباتُ	الحيوانُ	الأسرةُ والأقاربُ	
					قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "يا أَيُّهَا النَّاسُ خذُوا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا تُطِيقُونَ" (١).
					قالَ تعالى: ﴿وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ (سورةُ الإسراءِ، الآيةُ ٢٣).
					قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَزَحْمَ صَغِيرَنَا، وَيَعْرِفَ حَقَّ كَبِيرَنَا" (٢).
					قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "ما من مسلمٍ يغرسُ غرسًا، أو يزرعُ زرعًا، فيأكلُ منه طيرٌ أو إنسانٌ أو بهيمةٌ، إلا كانَ له به صدقةٌ" (٣).
					قالَ تعالى: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ (سورةُ الأعرافِ، الآيةُ ٨٥)

(١) متفق عليه.

(٢) أخرجه البخاري.

(٣) متفق عليه.

أختارُ واحداً من مجالات الرفقِ، وأبحثُ عنه في شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت)، وألخصُ ما قرأته في صفحةٍ واحدةٍ، وأقروها على زملائي في الإذاعة المدرسية.



**عَلِّمْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ:**

- أعاملُ الناسَ بالرفقِ واللينِ، وأبتعدَ عن العنفِ والقسوةِ.
- أقتدي برسولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في خُلُقِهِ وتعاملِهِ.
- .....

- ١- استنتج المقصودَ بخُلُقِ الرفقِ، من خلالِ فهمِكَ لشرحِ الحديثِ الشريفِ؟
- ٢- بيّن فضلَ التعاملِ بخُلُقِ الرفقِ.
- ٣- "الرفقُ خلقُ الأنبياءِ" وضح هذه العبارة.
- ٤- في ضوءِ الحديثِ الشريفِ الآتي، استنتج مظهرين للرفقِ في تربيةِ الأبناءِ "رأى أعرابيُّ رسولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلّمَ وهو يقبّلُ الحسنَ أو الحسينَ رضي اللهُ عنهما، فقال: «إِنَّ لِي عَشْرَةَ مِنَ الْوَالِدِ مَا قَبَّلْتُ أَحَدًا مِنْهُمْ قَطُّ»، فقال النبيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلّمَ: **"إِنَّهُ لَا يُرْحَمُ مَنْ لَا يُرْحَمُ"**.
- ٥- كيفَ تكونُ رفيقًا في كلِّ من المواقفِ الآتية؟
  - أ - طلبَ إليك أحدُ زملائك مساعدته في حلِّ مسألةٍ رياضيةٍ.
  - ب- وجدتَ قطعةً محبوسةً في المنزلِ.
  - ج- رأيتَ شيخًا كبيرًا يحاولُ قطعَ الشارعِ.
  - د - التقيتَ بجارك وهو يحملُ أغراضًا كثيرةً.
  - هـ- عندَ تعاملِكَ مع أجهزةِ الحاسوبِ في المختبرِ.

## زكاةُ الأنعامِ

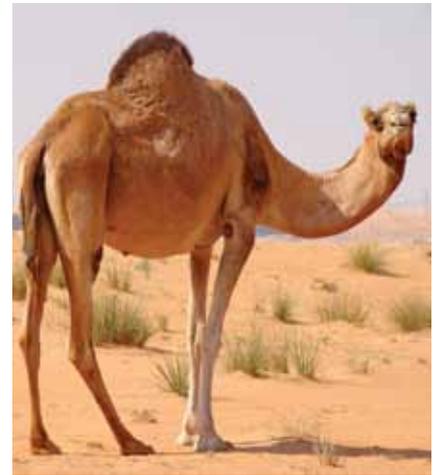
### أشاركُ وأستذكرُ

أشاركُ زملائي في استذكارِ مفهومِ كلِّ من: الزكاةِ، والنصابِ.

### معلومةٌ إثرائيةٌ

الأنعامُ: الإبلُ والبقرُ والغنمُ، وسمّيتُ الأنعامُ بهذا الاسمِ لكثرةِ نعمِ اللهِ تعالى فيها على خلقه.

أنعمَ اللهُ تعالى على الإنسانِ بنعمٍ كثيرةٍ لا تُعدُّ ولا تُحصى، منها: الإبلُ والبقرُ والغنمُ، وهذا يقتضي شكرَ اللهِ تعالى على هذهِ النعمِ، ومنّ مظاهرِ هذا الشكرِ إخراجُ زكاتها، فما شروطُ وجوبِ زكاتها؟ وما أنصبتها؟



### شروطُ وجوبِ زكاةِ الأنعامِ

لوجوبِ الزكاةِ في الأنعامِ شروطٌ، هي:

١- أن تكونَ سائمةً. (ترعى العشبَ الذي ينبتُ وحدهُ معظمَ أيامِ السنةِ)

"تجبُ الزكاةُ في السائمةِ ولا تجبُ في التي تُعلَفُ"، أناقشُ هذا الشرطَ مع زملائي، وأستنتجُ الحكمةَ منه.

٢- أن تكونَ للنسلِ والدَّرِّ، أمّا إذا كانتَ للحراثةِ والركوبِ، فلا تجبُ فيها زكاةٌ.

٣- أن يمضي على امتلاكها حولٌ قمرِيٌّ.

٤- أن تبلغَ النصابَ المقررَ شرعاً. ونصابُ زكاةِ الأنعامِ موضحة في الجدول الآتي:

نوعُ الأنعامِ	النصابُ المقررُ شرعاً	مقدارُ الزكاةِ الواجبِ فيها
الإبلُ	(٥) من الإبلِ	شاةٌ واحدةٌ
البقرُ	(٣٠) بقرةً	بقرةٌ أتمتِ السنةَ، ودخلتْ في السنةِ الثانيةِ
الغنمُ	(٤٠) شاةً	شاةٌ واحدةٌ

### معلومةٌ إثرائيةٌ

بقيةُ الحيواناتِ غيرُ الأنعامِ من الماشيةِ، كالخيلِ والبغالِ والحميرِ، لا زكاةٌ فيها إذا لم تكنَ للتجارةِ، أمّا إذا كانتَ للتجارةِ؛ ففيها زكاةٌ عروضِ التجارةِ.

زكاةُ الأنعامِ

شروطُها:

الإبلُ:

البقرُ:

الغنمُ:

أنصبتُها

الإبلُ:

البقرُ:

الغنمُ:

مقدارُ

الزكاةِ

الواجبُ

فيها:

## الأسئلة

- ١- وضح المقصود بالأنعام السائمة.  
٢- املأ الجدول الآتي بما يناسبه:

الأنعام	نصابها	شروط وجوب الزكاة فيها
الإبل		
البقر		
الغنم		

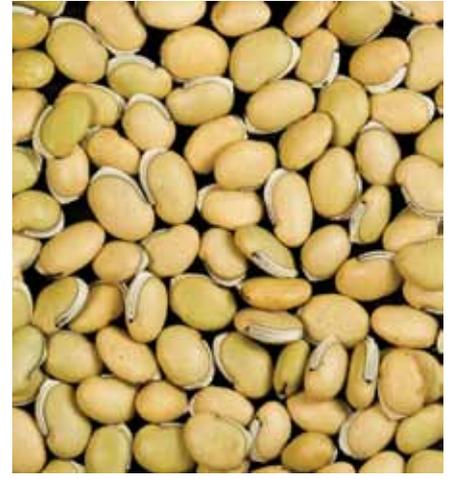
- ٣- املأ الجدول الآتي بما يناسبه:

مقدار الزكاة الواجب	الحكم		الحالة
	لا تجب	تجب	
			عند علاء خمس وأربعون شاة، وحال عليها الحول.
			يمتلك زيد ستة من الإبل، وحال عليها الحول.
			لدى سامي خمسة من الخيول، يستخدمها في حراثة الأرض، وحال عليها الحول.
			لدى جواد خمسة وثلاثون رأساً من البقر وحال عليها الحول.

## زكاة الزروع والثمار

أَنعَمَ اللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَلَى الْإِنْسَانِ بِنِعْمٍ كَثِيرَةٍ، قَالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِمْ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ ۗ وَلِعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٢﴾ وَسَخَّرَ لَكُمْ مَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَمَاءَ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِّنْهُ ۗ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿١٣﴾﴾ (سورة الجاثية، الآيتان ١٢ - ١٣).

ومن هذه النعم التي سخَّرها اللهُ تعالى للإنسانِ الزروعِ والثمارِ، وهذه النعم تستوجبُ شكرَ اللهُ تعالى، وشكرُ اللهُ تعالى عليها يكونُ بأداءِ الحقوقِ فيها، ومن هذه الحقوقِ إخراجُ الزكاةِ الواجبةِ في الزروعِ والثمارِ. فما حكمُها؟ وما شروطُ وجوبِها؟ وما نصابُها؟ وما مقدارُ زكاتها؟



اقرأ الحوار الآتي بين الجدِّ والحفيدِ، ثمَّ أجبْ عن الأسئلة التي تليه:  
أبو أحمدَ (الجدُّ) فلاحٌ نشيطٌ، يحرثُ أرضه ويزرعها ويعتني بها، ويهتمُّ بزراعةِ القمحِ والأشجارِ المثمرةِ، وباسمِ (الحفيدِ) طالبٌ مهذبٌ في الصفِّ الثامنِ، يساعدُ جدَّه في أوقاتِ فراغه، وفي موسمِ حصادِ القمحِ والبقولِ، كانَ باسمِ يراقبُ ما يفعلُ جدُّه ويساعدهُ، فلاحظَ بعدَ انتهاءِ الحصادِ أنَّ جدَّه كانَ يعزلُ عُشرَ محصولِ القمحِ (١٠٪) وحدهُ، ونصفَ عُشرِ محصولِ البقولِ (٥٪) وحدهُ، فسألَ جدَّه عن ذلكِ.

الجد: إِنَّ هَذَا الْمَقْدَارَ يَا بَنِي زَكَاةَ الْمَحْصُولِ الَّتِي يَجِبُ عَلَيَّ إِخْرَاجُهَا لِمَنْ يَسْتَحِقُّهَا.  
باسم: وهل على الزروع والثمار زكاة يا جدي؟  
الجد: نعم يا بني، تجب في كل ما تُنبت الأرض من حبوب، كالقمح والشعير والأرز  
والعدس والحمص، كما تجب في الثمار كالتمر، والعنب والزيتون، وفي الخضار والفاكهة  
وغيرها.

باسم: وهل توجد شروطٌ محددةٌ يجب أن تتوافر لوجوب الزكاة فيها؟  
الجد: نعم يا بني، توجد شروطٌ عدّة، منها:

- ١- أن تكون ممّا يزرعه الإنسان، فلا زكاة فيما ينبت وحده كالعشب ونحوه.
- ٢- أن تبلغ النصاب المقرر شرعاً.

### أستذكر

أساعد الحفيد في استذكار معنى النصاب.

باسم: وما النصاب الواجب توافره في الزروع والثمار؛ كي تجب فيه الزكاة؟  
الجد: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة" (١).

### أفكر وأحسب

إذا علمت أن الوسق يساوي (ستين) صاعاً، وأن الصاع الشرعي يساوي (١٧٦، ٢)  
كغم، فكم يكون نصاب زكاة الزروع والثمار بالكيلو غرام؟

باسم: رأيت أنك قد عزلت ما مقداره ١٠٪ (العشر) من القمح، و ٥٪ (نصف العشر)  
من الفول، فهل هذا هو مقدار الزكاة الواجب فيهما؟

(١) أخرجه البخاري في صحيحه.

## معلومة إثرائية

الرأي الراجح في زكاة الزروع والثمار التي تُسقى بماء المطر وماء فيه كلفة، يكون حسب السقي الأكثر، فإن كان أغلب السقي بماء فيه كلفة؛ فإن مقدار الزكاة يكون ٥٪، وإن كان معظم السقي بماء ليس فيه كلفة؛ فإن مقدار الزكاة الواجب فيها يكون ١٠٪.

الجد: المقدار الذي يجب في الزروع والثمار التي تُسقى بماء الأمطار أو الأنهار والعيون (١٠٪)، كما في محصول القمح هذا، أما الزروع والثمار التي تُسقى بماء يشتريه صاحب الزرع ويتكلف فيه؛ فإنه يجب عليه أن يخرج نصف هذه القيمة، أي نصف العشر (٥٪) كما في محصول الفول هذا. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "فيما سقت السماء والعيون، أو كان عثرياً العشر، وما سقي بالنضح نصف العشر"<sup>(١)</sup>.

## أتعلم



عثرياً: يرتوي بعروقه من ماء المطر.

## أتعاون وأدوّن



أتعاون مع زملائي لأستنتج الحكمة من اختلاف مقدار الزكاة الواجب في الزروع والثمار حسب نوع السقي، وأدوّننها في دفترتي.

باسم: وكم مقدار الزكاة التي أخرجتها يا جدي من محصول القمح هذا؟  
الجد: رزقنا الله تعالى بـ (ألفي) كغم من القمح، و(ثمانمئة) كغم من الفول، فاحسب يا باسم، كم يجب عليّ فيهما من الزكاة؟

## أستخدم مهاراتي

أساعد الحفيد في حساب مقدار الزكاة الواجب في كل من محصولي القمح والفول.

(١) رواه البخاري.

باسم: ومتى يجب إخراج زكاة الزروع والثمار يا جدي؟

الجد: تجب الزكاة فيها عند حصاد المزروعات وقطف الثمار، لقول الله تعالى: ﴿وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ﴾ (سورة الأنعام، الآية ١٤١).

### أتعاون لأستكشف



أتعاون مع زملائي في اكتشاف الحكمة من وجوب زكاة الزروع والثمار يوم الحصاد، وعدم اشتراط مرور الحول عليها، وألخص ما توصلنا إليه في دفثري.

باسم: وهل تجب الزكاة على قيمة الأرض التي زرعت فيها القمح والبول يا جدي؟  
الجد: لا يا بني، فالأموال التي يمتلكها أصحابها بقصد الإفادة من إنتاجها كالأرض، وسيارات الأجرة، والعمارات المؤجرة وغيرها، لا تجب الزكاة في قيمتها، وإنما تجب في إنتاجها.

باسم: شكرًا يا جدي، لقد أفدت كثيرًا من هذه المعلومات، أخبرني من أين لك بهذه المعلومات القيمة؟

الجد: إنني أحرص دائمًا على سؤال أهل العلم والاختصاص يا بني، لقوله تعالى:

﴿فَسَأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَاتَعْمُونَ﴾ (سورة النحل، الآية ٤٣).

باسم: جزاك الله خيرًا يا جدي.



زكاةُ الزروعِ والثّمار

شروطُها:

مقدارُ الزكاةِ  
الواجبُ فيما  
سُقي بماءٍ ليسَ  
فيه كلفةٌ.

مقدارُ الزكاةِ  
الواجبُ فيما  
سُقي بماءٍ فيه  
كلفةٌ.

## الأسئلة

- ١- وضح المقصود بالزروع والثمار.
- ٢- عدد شروط إخراج زكاة الزروع والثمار.
- ٣- متى يجب إخراج زكاة الزروع والثمار؟
- ٤- بين مقدار الزكاة الواجب في الحالات الآتية:
  - أ - المزروعات التي تُسقى بماء المطر.
  - ب- المزروعات التي تُسقى بماء مدفوع الثمن.
- ٥- احسب مقدار الزكاة الواجب في كل مما يأتي:
  - أ - (٣٠٠٠) كغم من الشعير، سُقي بماء المطر.
  - ب- (٢٦٠٠) كغم من الزيتون، سُقي بماء عثري.
  - ج- (٤٠٠٠) كغم من الأرز، سُقي بماء فيه كلفة.



## نبيُّ الله سليمان عليه السلام

سليمان عليه السلام نبيٌّ من أنبياءِ الله تعالى، وأبوه هو نبيُّ الله داود عليه السلام، وهما من أنبياء بني إسرائيل، وقد أثنى الله تعالى على نبيِّه سليمان عليه السلام، بقوله تعالى: ﴿وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ نِعَمَ الْعَبْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ﴾ (سورة ص، الآية ٣٠)، وقد استجاب الله تعالى له دعاءه، قال تعالى: ﴿قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَبْغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَتَّوَهَّابٌ﴾ (سورة ص، الآية ٣٥)، فوهبه ملكًا عظيمًا، وأيده بمعجزاتٍ ونعمٍ كثيرة، منها: تسخيرُ الريح والجن له عليه الصلاة والسلام، وخصَّه بفهمٍ منطِقِ الطير. وقد أخبرنا القرآن الكريم عن أحداثٍ عظيمةٍ مرَّت مع سليمان عليه السلام، منها: قصته مع النمل، وقصته مع ملكة سبأ.

## أولاً: قصته مع النمل

كان نبيُّ الله سليمان عليه السلام يسيِّرُ بجيشه ذات يوم، فسمع نملةً تطلبُ إلى مجموعة النمل أن يدخلوا مساكنهم كي لا يطأهم الجيش بأقدامهم، معتذرةً عن الجيش بقولها: ﴿وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾.

وعندما سمع نبيُّ الله سليمان عليه السلام قولها تبسّم ضاحكًا، ودعا الله تعالى أن يوفقه إلى شكرِ نعمه التي أنعمها عليه، وإلى العملِ الصالح. ﴿حَتَّىٰ إِذَا تَوَّأَعَىٰ وَإِذَا التَّمَلَّىٰ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ﴾ (١٨) فتبسّم ضاحكًا من قولها وقال ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى وِليديّ وأن أعمل صالحًا ترضه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين ﴿١٩﴾ (سورة النمل، الآيتان ١٨-١٩).

## أُتَدَبِّرُ وَأَسْتَخْرِجُ

أُتَدَبِّرُ الآيَةَ الْكَرِيمَةَ (١٨) مِنْ سُورَةِ النَّمْلِ، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْهَا مَا يَدُلُّ عَلَى حَرْصِ النَّمْلَةِ عَلَى مَنْ مَعَهَا، وَعَمَلِهَا بِرُوحِ الْفَرِيقِ.

## ثَانِيًا: قِصَّتُهُ مَعَ مَلِكَةِ سَبَأَ

كَانَ سَيِّدُنَا سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَعْرِفُ لُغَةَ الطَّيْرِ، وَبَيْنَمَا كَانَ يَتَفَقَّدُ الطَّيْرَ ذَاتَ يَوْمٍ لَمْ يَجِدِ الْهَدَّهْدَ، وَبَعْدَ مَدَّةٍ قَصِيرَةٍ جَاءَ الْهَدَّهْدُ لِيُخْبِرَ سَيِّدَنَا سَلِيمَانَ عَنْ قَوْمٍ يَعْبُدُونَ الشَّمْسَ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى.



## أَتَأْمَلُ وَأَسْتَخْرِجُ

أَتَأْمَلُ قَوْلَ الْهَدَّهْدِ الَّذِي ذَكَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى بِقَوْلِهِ: ﴿الْأَيْسَجِدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ﴾ (سورة النمل، الآية ٢٥)، وَأَسْتَخْرِجُ مِنْهُ الدَّلَائِلَ الَّتِي اسْتَدَلَّ بِهَا الْهَدَّهْدُ عَلَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى هُوَ الْمَسْتَحَقُّ لِلْعِبَادَةِ.

أَرَادَ نَبِيُّ اللَّهِ سَلِيمَانُ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنْ يَتَأَكَّدَ مِنْ صِدْقِ مَا أَخْبَرَ بِهِ الْهَدَّهْدَ، فَكَتَبَ رِسَالَةً وَأَرْسَلَهَا مَعَ الْهَدَّهْدِ إِلَى مَلِكَةِ سَبَأَ يَدْعُوهَا فِيهَا وَقَوْمَهَا إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ تَعَالَى وَحَدَهُ وَتَرْكِ عِبَادَةِ الشَّمْسِ، وَإِطَاعَتِهِ فِيمَا يَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ.

الْحَبَاءُ: هُوَ الْمَخْبُوءُ الْمَسْتَوْرُ مِنَ النَّبَاتِ وَالْمَطَرِ وَغَيْرِ ذَلِكَ.

وعندما وصلت الرسالة إلى ملكة سبأ، أخبرت قومها بما فيها، وطلبت إليهم إبداء المشورة، فأخبروها أنهم أصحاب قوة إن أرادت قتال سيدنا سليمان عليه السلام، وتركوا القرار لها، وقد كانت ذكيةً مدركةً لعاقبة قتال نبي الله سليمان عليه السلام، الذي سيؤدى إلى خراب مملكتهما، وقتل أتباعها، فأرادت أن تسترضي نبي الله سليمان عليه السلام بهدية ثمينة بعثتها إليه لتأمن جانبه، ولتختبر مدى عزمه على المضي فيما وعد به، وعندما وصلت الهدية إلى نبي الله سليمان عليه السلام استنكرها ورفض قبولها؛ فقد فهم من ذلك أنها رفضت أمره، وبين لهم أنه ليس بطامع في المال، لأن ما أعطاه الله تعالى إياه خير من هديتهم ومن ملكهم كله، وأنه سيأتيهم بجنود عظيمة.

وعندما وصل رد نبي الله سليمان عليه السلام لملكة سبأ خافت على مملكتهما، وقررت الذهاب إليه مع وفد يمثل قومها، وقبل أن تصل أراد سليمان عليه السلام أن يظهر مدى قوته وتأييد الله تعالى له، فطلب إحضار عرشها، فنقل له عرشها بأمر الله وقدرته قبل أن تصل ومن معها، وقد غير سليمان عليه السلام في العرش ليختبر معرفتها له، فلما وصلت وسألها أهكذا عرشك؟ قالت: كأنه هو.

ثم دخلت قصر نبي الله سليمان عليه السلام، وكانت أرضيته من زجاج شفاف تحته ماء، فاعتقدت أنها ستمر على الماء لأنها لم تر الزجاج لرقته وشفافيته، فأخبرها بأنه ليس ماءً، وإنما هو زجاج، فتيقنت بأن سليمان عليه السلام نبي صادق فيما يقول لا يسعى لمملك دنيوي ولا لمغنم مادي، فأعلنت إسلامها لله تعالى، قال تعالى عنها:

﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسَأْتُ مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (سورة النمل، الآية ٤٤).

دلالةً واحدةً من دعوة سليمان عليه السلام، قال تعالى: ﴿ قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِّنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْكَرِيمُ ﴾ (سورة ص، الآية ٣٥).

مِنَ الدروسِ والعبرِ المستفادةِ من قصةِ نبيِّ اللهِ سليمانَ عليه السلام:

- التثبُّتُ من الأخبارِ قبلِ اتِّخاذِ القرارِ.
- بالشكرِ تدومُ النعمُ.

.....



### أثري خبراتي

أرجعُ إلى المصحفِ الشريفِ، وأقرأُ الآياتِ الكريمةَ (٢١-٤٤) من سورةِ النملِ، وألخِّصُ تسلسلَ الأحداثِ في قصةِ سليمانَ عليه السلامِ معَ ملكةِ سبأ.



١- املأ الفراغات فيما يأتي بما يناسبها:

- أ - والدُ نبيِّ الله سليمان عليه السلام هو.....
- ب- الخبرُ الذي حملهُ الهدهُدُ لنبيِّ الله سليمان عليه السلام هو.....
- ج- موقفُ ملكةِ سبأ من رسالةِ نبيِّ الله سليمان عليه السلام هو.....

٢- بمَ دعا نبيُّ الله سليمان عليه السلام عندما سمعَ مقولةَ النملة؟

٣- بعدَ تعرّفك قصةَ نبيِّ الله سليمان عليه السلام، دَلِّ من القصةِ على ما يأتي:

أ - التثبُّت من الأخبارِ قبلَ إصدارِ الأحكامِ.

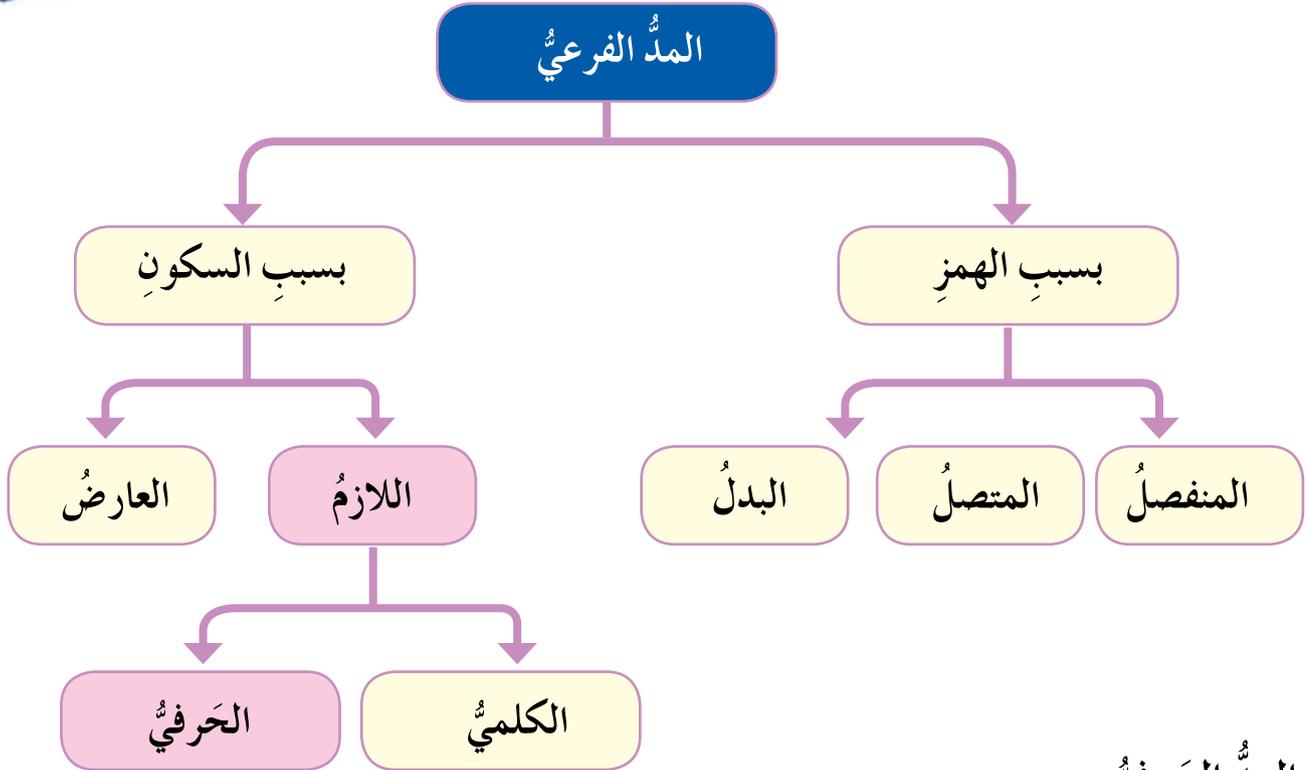
ب- تقديمُ النصيحِ للآخرينَ.

ج- بالشكرِ تدومُ النعمُ.

٤- ما دلالةُ قولِ الله تعالى: ﴿ وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عُلِّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ ﴾.



تعرّفت سابقاً إلى أنواع المدِّ الكَلِمِيِّ، وستتعرف في هذا الدرس إلى النوع الآخر من أنواع المدِّ الفرعيِّ بسبب السكون، وهو المدُّ الحرفيُّ.



### المدُّ الحرفيُّ

يتعلّق هذا النوع من المدِّ بالحروفِ المقطّعة في فواتح بعض السور، مثل:

﴿ كَهَيْعَتِ ﴾ ، ﴿ الْعَرَّةِ ﴾ ، ﴿ طَسَمَ ﴾ ، ﴿ صَّ ﴾ .

وهي حروفٌ بدأ اللهُ تعالى بها بعض سور القرآن الكريم، وسُمّيت بذلك لانقطاع صوت كلِّ حرفٍ عن الآخر، وعددها أربعة عشر حرفاً، واستفتحتُ بها تسع وعشرون سورة من القرآن الكريم.

### معلومة إثرائية

الحكمة من ورود الأحراف المقطّعة في فواتح السور:

١- بيان عجز العرب عن الإتيان بمثل القرآن الكريم مع أنّه مُكوّن من حروف اللّغة العربيّة.

٢- استشارة اتّباه السامع لما بعدها من الكلام.

المدُّ اللازمُ الحرفيُّ	
الرقمُ	الآياتُ الكريمةُ
١	﴿الْمَ ١﴾ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿سورة البقرة، الآيتان ١-٢﴾
٢	﴿الرَّتْ ٢﴾ الرَّتِّكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ﴿سورة يوسف، الآية ١﴾
٣	﴿قَ ٣﴾ قَ وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ ﴿سورة ق، الآية ١﴾

### أُلَاحِظُ أَنَّ

الآياتُ السابقةُ ابتدأتُ بالأحرفِ المقطعةِ.

١- المثالُ الأولُ ﴿الْمَ﴾ تُقرأُ (الف لام ميم) وقد جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفُ ساكنٍ سكونًا أصليًّا أدغمَ فيما بعدهُ (حيثُ تدغمُ الميمُ بالميم) فيكونُ مدًّا لازمًا حرفيًّا مثقلًا.

#### معلومةٌ إثرائيةٌ

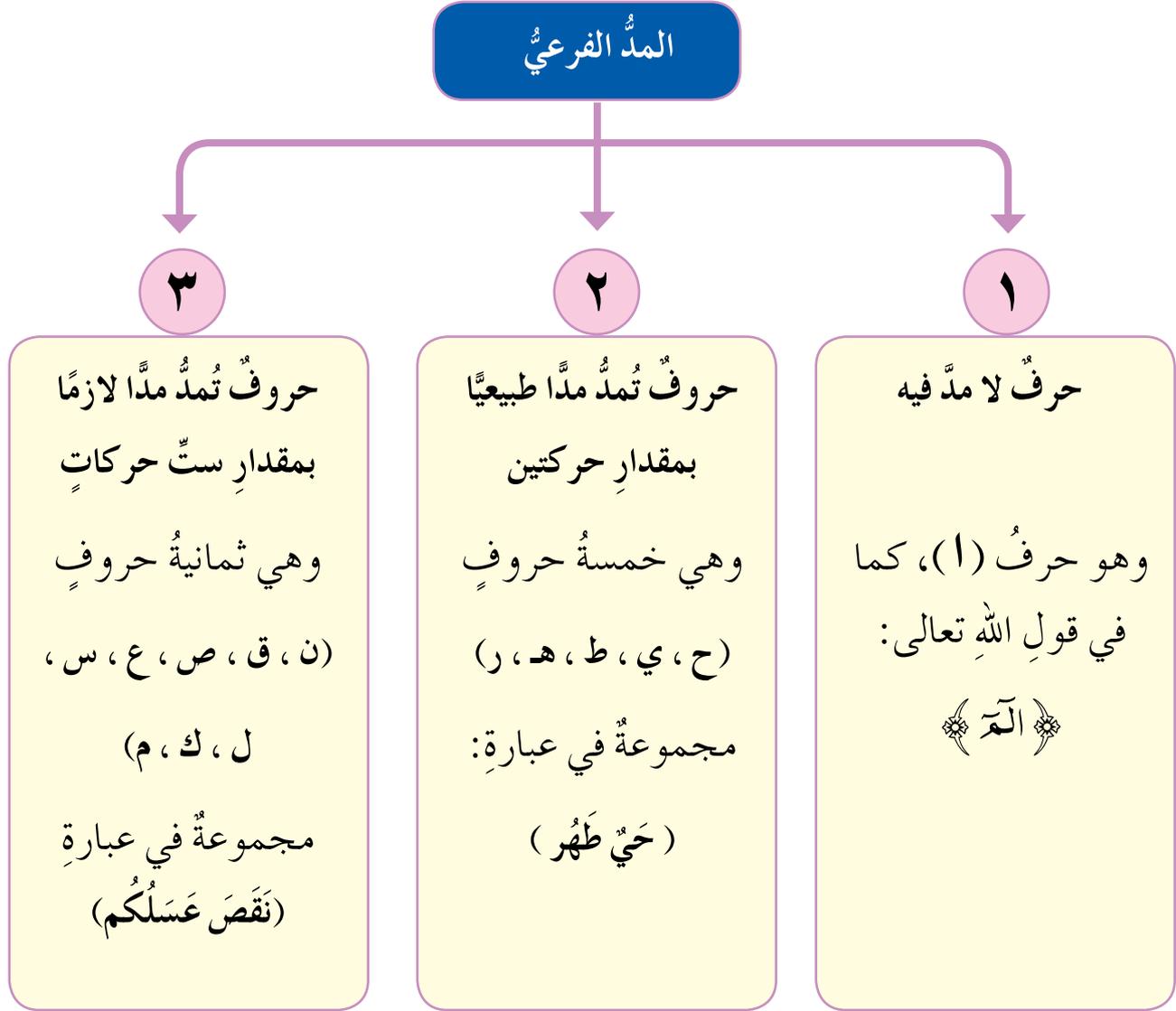
حروفُ المدِّ اللازمِ الحرفيِّ عددها ثمانية، جُمعتُ في عبارةٍ (نقصَ عَسَلُكُمْ).

٢- المثالُ الثاني ﴿الرَّتْ﴾ تُقرأُ (الف لام راء) وقد جاءَ بعدَ حرفِ المدِّ حرفُ ساكنٍ سكونًا أصليًّا غيرَ مدغمٍ فيما بعدهُ، ويكونُ مدًّا لازمًا حرفيًّا مخففًا.

٣- المثالُ الثالثُ ﴿قَ﴾ تُقرأُ (قاف) وهو مدُّ لازمٌ حرفيٌّ مخففٌ.

## أقسام الحروف المقطّعة في فواتح السور من حيث المدُّ

لمعرفة أقسام الحروف المقطّعة في فواتح السور من حيث المدُّ، تأمّل الشكل الآتي:



كيف أقرأ الحروف المقطّعة؟

لمعرفة كيفية قراءة الحروف المقطّعة، أكمل الجدول الآتي:



## سورة مريم

الآيات الكريمة (٥٦-٧٢)

أتلو وأطبّق

قال الله تعالى:

وَأذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ  
إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴿٥٦﴾ وَرَفَعْنَاهُ مَكَانًا عَلِيًّا ﴿٥٧﴾ أُولَئِكَ الَّذِينَ  
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ مِنْ ذُرِّيَةِ آدَمَ وَمِمَّنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ  
وَمِنْ ذُرِّيَةِ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْرَائِيلَ وَمِمَّنْ هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا إِذِ اتَّخَذُوا عَلَيْهِمْ  
آيَاتِ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا ﴿٥٨﴾ فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ  
خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلَاةَ وَاتَّبَعُوا الشَّهْوَاتِ فَسَوْفَ يَلْقَوْنَ غِيًّا  
﴿٥٩﴾ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ  
وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا ﴿٦٠﴾ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ  
بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا ﴿٦١﴾ لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا  
وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ رِزْقِهِمْ فِيهَا بَكَرٌ وَعَشِيًّا ﴿٦٢﴾ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ  
عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴿٦٣﴾ وَمَا نُنزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ  
أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا ﴿٦٤﴾  
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ  
هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾ وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ إِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ  
أُخْرَجُ حَيًّا ﴿٦٦﴾ أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ  
وَلَمْ يَكُ شَيْئًا ﴿٦٧﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمُ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ  
لَنَحْضُرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ﴿٦٨﴾ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ

شِيعَةَ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ﴿٦٩﴾ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ  
 هُمْ أَوْلَىٰ بِهَا صِلِيًّا ﴿٧٠﴾ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَىٰ رَبِّكَ  
 حَتْمًا مَقْضِيًّا ﴿٧١﴾ ثُمَّ نُنَجِّي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَنَذَرُ الظَّالِمِينَ  
 فِيهَا جِثِيًّا ﴿٧٢﴾

## أَقْوَمُ تَعْلَمِي وَأَدَائِي

١- أستذكرُ الحروفَ المقطَّعةَ وأقسامَها، كما في الجدولِ الآتي:

الأقسامُ	الحروفُ
حرفٌ لا مدَّ فيه	
	ح ، ي ، ط ، ه ، ر
حروفٌ تُمدُّ مدًّا لازمًا بمقدارِ ستِّ حركاتٍ	

٢- صنّف حروف فواتح السور الآتية: ( ألم، يس، المر ) كما في الجدول الآتي :

فواتح السور	كيفية نطق الحرف	مدّ لازم حرفي مثقل	مدّ لازم حرفي مخفف
المّ	الف لام ميم		
طسّ			
الرّ			

### التلاوة البيئية

ارجع إلى المصحف الشريف ( سورة الأنبياء )، ثمّ :

١- اتل الآيات الكريمة من (١٦-٣٥)، مراعيًا ما تعلّمته من أحكام التلاوة والتجويد.

٢- استخرج من الآيات الكريمة مدًا متصلاً وآخر منفصلاً.



بينما كان عمرُ برفقةِ معلمِ التربيةِ الإسلاميةِ وطلبةِ الصفِّ الثامنِ في رحلةٍ إلى إحدى الأماكنِ الأثريةِ في الأردنِّ، لفتَ نظرُهُ في الطريقِ إحدى البناياتِ المكتوبِ عليها كلمةُ (وَقْفٍ)، فقالَ لزميلهِ صهيبٍ: انظر يا صهيبُ ماذا كُتِبَ على هذه البنايةِ. ماذا يعني ذلكُ؟ صهيب: لا أدري يا صديقي، فلنَسألِ المعلمَ.

توجّه عمرُ وصهيبُ إلى المعلمِ، وسألاه عن دلالةِ هذه الكلمةِ. المعلم: إنه سؤالٌ رائعٌ، ولكن لتعمَّ الفائدةُ، دعوني أخبركم مع بقيةِ الطلبةِ عن الإجابةِ. جميعُ الطلبةِ بانتباهٍ: تفضّل يا معلمنا.

### معلومةٌ إثرائيةٌ

المعلم: الوقفُ يا أبنائي بابٌ عظيمٌ من أبوابِ الخيرِ، يلحقُ الإنسانَ أجرُهُ في حياتهِ وبعد مماتهِ، ويكونُ بتخصيصِ إيرادِ عقارٍ كالذي رأيتموه أو غيره من الأموالِ المباحةِ شرعاً لأعمالِ الخيرِ فقط، ولا يصحُّ بيعُها ولا توريثُها. ومثالُ ذلك: أن يقومَ (الوقفُ) بتخصيصِ إيرادِ بعضِ إجراءاتِ الوقفِ تتمُّ عن طريقِ مؤسسةٍ رسميةٍ كوزارةِ الأوقافِ والشؤونِ والمقدساتِ الإسلاميةِ، ويُسمّى من يتولّى شؤونَ الوقفِ بـ (المتولّي)

ممتلكاته (الموقوف) حال حياته، أو بعد مماته، في وجوه الخير كالإنفاق على طلبه العلم أو الفقراء والمساكين أو الأيتام وغيرهم (الموقوف عليه)، ويسمى هذا العمل بالوقف الخيري.

صهيب: إذن، يمكن الوقف على غير المساجد.

المعلم: الوقف في أصله خدمة للمجتمع وأبنائه، وليس على المساجد فقط، فقد وقف عثمان رضي الله عنه بئراً روميًا على المسلمين.

### أفهم وأصوغ

أفهم المثال السابق جيدًا، وأصوغ مفهومًا للوقف بلغتي الخاصة، وأدونه في دفتر ملاحظاتي.

عمر: وما حكم الوقف في الإسلام؟

المعلم: الوقف مستحب في الشريعة الإسلامية، وقد فعله الصحابة رضي الله عنهم، فقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما، أنه قال: "أصاب عمر أرضًا بخيبر، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم يستأمره فيها، فقال: يا رسول الله، إنني أصبت أرضًا بخيبر، لم أصب مالا قط هو أنفوس عندي منه فما تأمرني به؟ قال إن شئت حبست أصلها وتصدقت بها، قال: فتصدق بها عمر أنه لا يباع أصلها ولا يبتاع ولا يورث ولا يوهب" <sup>(١)</sup>

والآن يا أبنائي، أريد أن أختبر فهمكم لما قلت، فهل لكم أن تستتجوا بعض الحكم

من الوقف في الإسلام؟

صهيب: يا معلمي، قد نعد الوقف بابًا من أبواب الخير؛ لأنه صدقة جارية يتقرب بها الإنسان إلى الله تعالى في حياته وبعد موته.

المعلم: أحسنت، هذا صحيح.

عمر: قد يحقق الوقف التكافل الاجتماعي والتعاون بين أفراد المجتمع.

(١) أخرجه مسلم في صحيحه.

المعلم: أحسنت يا بُنيّ.

سعيد: يمكننا أن نعدّ الوقفَ مبادرةً ذاتيةً، يقومُ بها الإنسانُ لفعلِ الخيرِ، وهذا أمرٌ يحبُّه اللهُ تعالى من المسلم.

المعلم: أحسنتم، بارك الله فيكم يا أبنائي.

أحمد: لقد ذكرتَ يا معلمي أن الوقفَ السابقَ يُسمّى (الوقفَ الخيريّ)، فهل يعني ذلك أنه توجدُ أنواعٌ أخرى من الوقفِ؟

المعلم: أحسنتَ يا أحمدُ. نعم، يوجدُ نوعٌ آخرٌ من الوقفِ يكونُ على الأبناءِ والأحفادِ، ويُسمّى (الوقفَ الذُرّيّ).

### أتعلّم



الذريّ: نسبةٌ إلى الذرية،  
وهُم الأبناءُ والأحفادُ وأبناءُ  
الأحفادِ وهكذا...

علي: وهل توجدُ شروطٌ وأحكامٌ تتعلقُ بالوقفِ يا معلمي؟

المعلم: شكرًا لك علي هذا السؤالِ يا عليّ. نعم، للوقفِ شروطٌ وأحكامٌ منها:

١- أن يكونَ الوقفُ بالغًا عاقلًا قادرًا على التصرفِ بالمالِ.

٢- أن يكونَ الموقوفُ مُلكًا للوقفِ، معلومًا، مباحًا.

٣- أن يكونَ الوقفُ دائمًا وليس مؤقتًا بمدةٍ محدودةٍ.

٤- لا يحقُّ لأحدٍ التصرفُ فيه بيعًا أو هبةً أو تملكًا.

خالد: لو كانَ الوقفُ عمارةً، ومع الزمنِ احتاجتُ إلى ترميمِ، فماذا علينا أن نفعلَ؟

المعلم: إذا كانَ الوقفُ في حاجةٍ إلى صيانةٍ أو ترميمٍ، فإنّه يمكنُ أن ينفقَ عليه من إيراداتِ الوقفِ.

الطالبة: جزاك الله خيرًا يا معلمنا الفاضل، ونفعنا بعلمك، ونسألُ الله أن يرزقنا لتتمكن من

وقف جزء من مالنا في أبواب الخير، لنكون أفرادًا صالحين، ونخدم مجتمعنا، ونسهم في بنائه وتقدمه.

### أفكر، ثم أجيب

ما أوجه الخير التي تودُّ الوقفَ عليها في المستقبل إن استطعت ذلك؟

### معلومة إثرائية

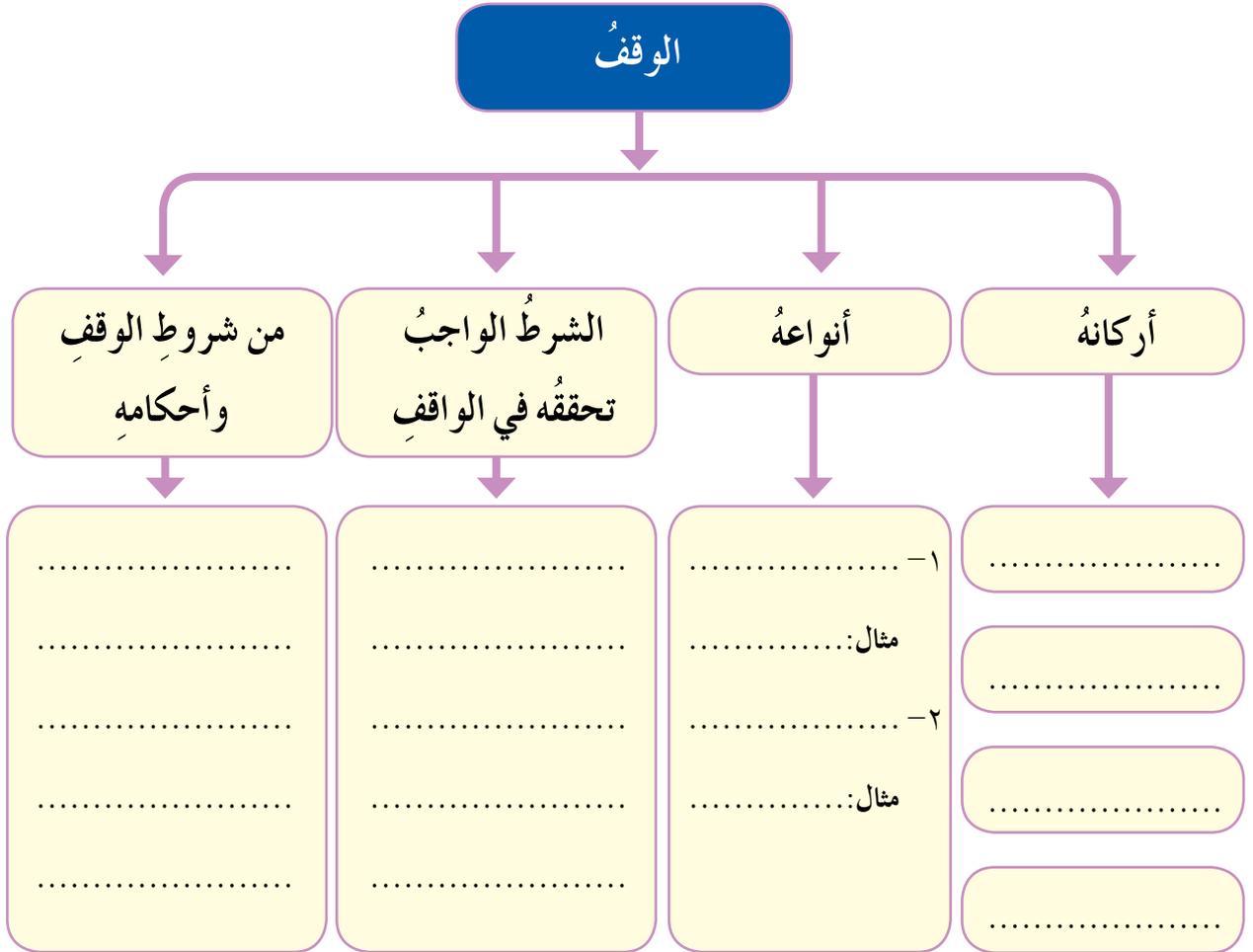
من أمثلة الوقف في التاريخ الإسلامي:

وقف الأعراس

وقف لإعارة الحلى والزينة في الأعراس والأفراح، يستعير الفقراء منه ما يلزمهم في أفراحهم وأعراسهم، ثم يُعيدون ما استعاروه إلى مكانه، وبهذا يتيسر للفقير أن يبرز يوم عرسه بحلة لائقة، ولعروسه أن تتألق في حلة راقية؛ حتى يكتمل الشعور بالفرح، وتنجبر الخواطر المكسورة.



املاً المخطط الآتي بما يناسبه:



أزور موقع وزارة الأوقاف الأردنية، وأطلع على نظام الوقف، وأكتب تقريراً عنه.

١- عرّف الوقف.

٢- بين ثلاث حكم لمشروعية الوقف.

٣- صنّف أنواع الوقف الآتية إلى وقف ذريّ أو وقف خيريّ:

الوقف للأحفاد، الوقف للأرامل، الوقف للأبناء، الوقف لطلبة العلم

٤- تأمل المواقف الآتية، وصحّح الخطأ الوارد فيها، ليصبح الوقف صحيحًا.

أ - وقف أحد بيتيه من دون تحديد بيت بعينه.

ب- وقف أرضًا لدفن الموتى لمدة عشر سنوات.

ج- وقف أرضًا للفقراء والمساكين، ولكن المتولي وهبه لنادٍ من أندية كرة القدم.

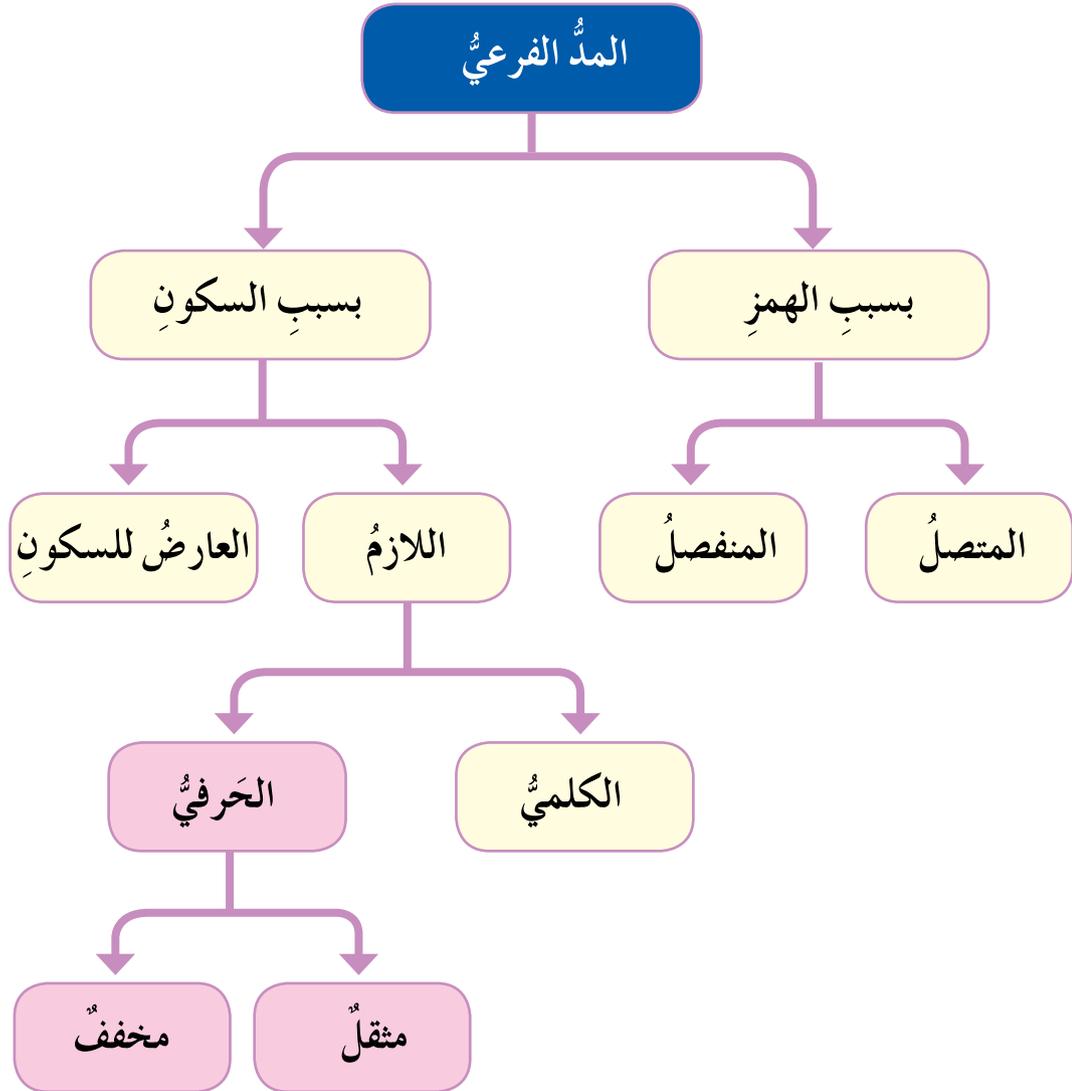
٥- استخراج أركان الوقف في المثال الآتي:

وقف خالد البالغ من العمر ٥٠ سنة، مجمّعًا تجاريًا يملكه، إلى طلبة العلم، مدى الحياة.

## أقسام المدِّ اللازمِ الحرفيِّ



تعلّمت في الدرسِ السابق أنّ المدَّ اللازمَ الحرفيَّ متعلّقٌ بمدِّ الحروفِ المقطّعةِ في فواتحِ السورِ، وستتعرّفُ في هذا الدرسِ أقسامَ المدِّ اللازمِ الحرفيِّ.





## سورة مريم

الآيات الكريمة (٧٣-٩٨)

أتلو وأطبّق

قال الله تعالى:

وَإِذَا نُتِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا  
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَّقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴿٧٣﴾ وَكَمْ  
أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَوْمٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا وَرِءْيَا ﴿٧٤﴾ قُلْ مَنْ  
كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلَيْسَ دُلَّهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ  
إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا  
وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴿٧٥﴾ وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى  
وَالْبَقِيَّةُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا ﴿٧٦﴾  
أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا وَقَالَ لَأُوتِيَنَّ مَالًا وَوَلَدًا  
﴿٧٧﴾ أَطَّلَعَ الْغَيْبَ أَمْ آتَاهُ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٧٨﴾ كَلَّا  
سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا ﴿٧٩﴾ وَنَرِثُهُ  
مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا ﴿٨٠﴾ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً  
لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا ﴿٨١﴾ كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ  
عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿٨٢﴾ أَلَمْ تَرَأْنَا أَرْسَلْنَا الشَّيْطِينَ عَلَى الْكُفْرِينَ  
تُؤْذِنُهُمْ أَزًّا ﴿٨٣﴾ فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذَابًا ﴿٨٤﴾  
يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا ﴿٨٥﴾ وَنَسُوقُ الْكُفْرِينَ  
إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَرِدًّا ﴿٨٦﴾ لَا يَمْلِكُونَ الشَّفْعَةَ إِلَّا مَنِ اتَّخَذَ عِنْدَ  
الرَّحْمَنِ عَهْدًا ﴿٨٧﴾ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا ﴿٨٨﴾ لَقَدْ  
جَاءَ شَيْءٌ إِدًّا ﴿٨٩﴾ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ

وَتَنْشَقُّ الْأَرْضُ وَتَخِرُّ الْجِبَالُ هَدًّا ﴿٩٠﴾ أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا  
﴿٩١﴾ وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ﴿٩٢﴾ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي  
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴿٩٣﴾ لَقَدْ أَحْصَاهُمْ  
وَعَدَّهُمْ عَدًّا ﴿٩٤﴾ وَكُلُّهُمْ عِندَهُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴿٩٥﴾  
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ  
الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴿٩٦﴾ فَإِنَّمَا يَسَّرْنَا بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ  
الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ﴿٩٧﴾ وَكَرِهْنَا أَنْ يَكُونَ قَبْلَهُمْ مِّنْ  
قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِّنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا ﴿٩٨﴾



بعد الخسارة التي لحقت بالمسلمين في غزوة أحد، واستشهاد عددٍ من الصحابة رضي الله عنهم، بدأ اليهود يُظهرون العداوة ويجاهرون بها، ويتواصلون مع المشركين والمنافقين في المدينة ويكيدون للمسلمين.

### أولاً: محاولة يهود بني النضير قتل النبي صلى الله عليه وسلم

#### أتعلم

الدية: هي المال الذي يُدفع لأهل المجني عليه، مقابل الجناية على النفس أو الأعضاء.

خرج النبي صلى الله عليه وسلم مع نفرٍ من أصحابه إلى ديار بني النضير؛ ليساعده على دية قتيلين من المشركين قتلتهما أحد المسلمين بالخطأ، وكان خروجه لهم بناءً على العهد الذي كان بينه وبين بني النضير، حول أداء الديات في وثيقة المدينة، التي من شروطها التعاون في دفع الديات بين الطرفين، فأظهروا له الموافقة على مساعدته صلى الله عليه وسلم في دفع الدية، وطلبوا إليه الانتظار حتى يتواله بالمال، فجلس النبي

صلى الله عليه وسلم بجوار حائطٍ لهم، وخلا بعضهم إلى بعض فاتفقوا على الغدر بالنبي صلى الله عليه وسلم وقتله، بإلقاء صخرة على رأسه صلى الله عليه وسلم لقتله، فأوحى الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم وأخبره بمؤامرتهم، فنهض مسرعاً وتوجه إلى المدينة المنورة.

#### أعمق فهمي

أفكر في دلالات محاولة يهود بني النضير، قتل النبي صلى الله عليه وسلم، على الرغم من وجود عهدٍ بينهم.

### معلومة إثرائية

النفاق نوعان:

اعتقادي: يُطلق على مَنْ

أظهر الإيمان وأبطن الكفر.

عملي: يُطلق على بعض

المؤمنين الذين يراوون في

أعمالهم.

أخبر النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة رضي الله عنهم بما حدث، وبعث إلى بني النضير مَنْ يخبرهم بأنهم بتأمرهم قد نقضوا العهد وأنه يُمهّلهم عشرة أيام للخروج من المدينة المنورة، وهذا يؤكد حرص النبي صلى الله عليه وسلم على إظهار سماحة الإسلام. وأنه لا يبدأ الآخرين القتال ولا ينقض العهد معهم، فأخذ بنو النضير يتجهّزون للرحيل، إلا أن زعيم المنافقين عبد الله بن أبي بن سلول حرّضهم على عدم الاستجابة،

وأن لا يخرجوا من المدينة، فاستجابوا له وبعثوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بأنهم لن يخرجوا من المدينة، "فاصنع ما بدا لك"، معلنين بذلك تحديهم ومواجهتهم النبي صلى الله عليه وسلم ومحاربتة، وأنزل الله تعالى في المنافقين قوله: ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ شَهِيدٌ لِمَ كَذِبُونَ ﴾ . (سورة الحشر، الآية ١١).

### أُتدبِّرُ وَأُسْتَخْرُجُ

أُتدبِّرُ الآية الكريمة السابقة، وأُستخرجُ صفةً من صفات المنافقين.

إضاءة



سورة الحشر هي السورة التي تحدثت عن جلاء بني النضير.

بعد أن بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قرار بني النضير بعدم الخروج، توجه صلى الله عليه وسلم مع أصحابه إلى ديارهم، وولى على المدينة أحد الصحابة، وكلف علي بن أبي طالب رضي الله عنه بحمل اللواء، فلما وصل الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه إليهم، التجأ بنو النضير إلى حصونهم، وأخذوا يرمون المسلمين بالنبل والحجارة،

فحاصرهم الرسول صلى الله عليه وسلم، ونزل في ذلك قول الله تعالى: ﴿لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قَرْحٍ مُحْصَنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بِيَدَيْهِمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ﴾ (سورة الحشر، الآية ١٤).

ولما اشتد عليهم الحصار، طلب يهود بني النضير من المنافقين نجدتهم ومساعدتهم كما وعدوهم، إلا أنهم تخلوا عنهم فلم ينصروهم ولم يدافعوا عنهم كما وعدوهم من قبل.

واستمر الحصار، حتى قذف الله تعالى الرعب في قلوب بني النضير، فأرسلوا إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يعلنون استسلامهم ونزولهم على حكمه، فوافق صلى الله عليه وسلم على ذلك وسمح لهم بالخروج، وأذن لهم أن يأخذوا معهم ما تحمل إبلهم إلا السلاح، فأخذوا يهدمون بيوتهم ويخرّبونها، كي لا يستفيد منها أحد بعدهم. قال الله تعالى:

﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾ (سورة الحشر، الآية ٢).

أعبر من فهمي للدرس، عن الحدث المناسب لكل آية من الآيات الكريمة الآتية من سورة الحشر.

الحدث	الآية	الرقم
	﴿يُخْرِبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ﴾	١
	﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِن أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾	٢
	﴿لَا يَقْتُلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾	٣

من الدروس والعبر المستفادة من قصة بني النضير:

- أحرص على أن أكون حذرًا فطنًا، كي لا أخدع من قبل الأعداء.
- أثق بنصر الله تعالى لعباده المؤمنين.

١- اذكر سبب إجلاء يهود بني النضير.

٢- تأمل الآية الكريمة الآتية، ثم أجب عن الأسئلة التي تليها:

قال الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ مَا ظَنَّتُمْ أَنْ يَمُوتَ غَوْظًا أَنْتُمْ مَانِعِيهِمْ فَعَصَوْا اللَّهَ فَاذَّنَّهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾ (سورة الحشر، الآية ٢).

أ - وضح كيف نصر الله تعالى عباده المؤمنين.

ب- علل: هدم اليهود بيوتهم قبل الخروج من المدينة.

## قائمة المراجع

- ١ - أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، ابن كثير، البداية والنهاية، ١٩٨٦م، دار الفكر.
- ٢ - أبو محمد البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تحقيق: عبدالرازق المهدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ٣ - أحمد ابن حجر، فتح الباري شرح صحيح البخاري، دار المعرفة، بيروت.
- ٤ - إسماعيل ابن كثير، تفسير القرآن العظيم، أبو الفداء، تحقيق: محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- ٥ - صبحي الصالح، مباحث في علوم القرآن، دار العلم للملايين، ط (٢٤)، ٢٠٠٠م.
- ٦ - صفى الرحمن المبار كفوري، الرحيق المختوم، دار الهلال، بيروت.
- ٧ - محمد بن صالح العثيمين، شرح رياض الصالحين، ٢٠٠٥م، دار الوطن للنشر، الرياض.
- ٨ - محمد رمضان البوطي، فقه السيرة النبوية مع موجز لتاريخ الخلافة الراشدة، دار الفكر، دمشق الطبعة (٢٥)، ٢٠٠٦م.
- ٩ - محمد الزرقاني، مناهل العرفان في علوم القرآن، مطبعة عيسى الحلبي، ط (٣).
- ١٠ - محمد السقا الغزالي، فقه السيرة، دار القلم، دمشق تخريج الأحاديث، محمد ناصر الدين الألباني، ٢٠٠٧م.
- ١١ - محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، دار الصابوني للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٧م.
- ١٢ - مسلم بن الحجاج، الجامع الصحيح، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ